Doc n 5

مفهوم الجريمة المنظمة

ترجمة مصطلحات الوثيقة للغة العربية

المصطلح	ترجمته	المصطلح	ترجمته	المصطلح	ترجمته
smuggling	تهريب	confrontation	المواجهة	usurious loans	قروض بفوائد
illicit activity	نشاط غير مشروع	jeopardizing criminal viability	المساس بقدرة المجرم	forcible confinement	الاحتجاز القسري
the greed	الجشع	avoid	يتفادى	ozone-depleting substances	المواد المستنفدة للأوزون
repercussions	تداعيات	a shadow economy	اقتصاد الظل	hazardous waste	النفايات السامة
assigned	مسندة	fictitious	وهمي	eco-mafia	مافيا البيئة
the submission	الخضوع	vulnerabilities	نقاط الضعف- الثغرات	endangered species	الانواع المهددة بالانقراض
intimidation	الترويع- الترهيب	counterfeits	تزييف- تقليد	the stock markets	أسواق الأسهم
blackmail	ابتزاز	the concealment	الإخفاء- الطمس	awareness	التوعية
infiltration	التسرب	racketeering	ابتزاز الأموال		

Lexus Metandus© Copyright 2020 All rights reserved

ترجمة لملخص الوثيقة للعربية

أصبحت الجريمة المنظمة في العقود الأخيرة ظاهرة خطيرة، لا سيما من خلال المستويات الاقتصادية والسياسية والامنية والاجتماعية، حيث أن مختلف جوانب الجريمة المنظمة الوطنية والدولية، والتي لا تزال تتسم بالتهريب وتبييض الأموال، والاتجار بالمخدرات، والاتجار بالبشر، و"الرق الحديث"، والاتجار بالأسلحة، والتي لها أثر مدمر على الهيكل الاجتماعي لجميع المجتمعات، ولهذا السبب لقد أصبحت الجريمة المنظمة أمرا يشغل الساحة الدولية، بما في ذلك الجزائر. لذا، وانطلاقا من هذا السياق سنتطرق إلى دراسة هذه الظاهرة.

تعريف الجريمة المنظمة

حاز تعريف "الجريمة المنظمة" على تنوع مفاهيمي، بحسب منظور لكل جهاز من أجهزة الشرطة أو الجهات القضائية، فضلاً عن بعض الباحثين. وفي كثير من الأحيان، يعكس تعريف الجريمة المنظمة منظور كل من درسها؛ وبالتالي فإن تنوع وجهات النظر قد أدى إلى تباين التعاريف، التي سنناقش بعضها.

أبسط تعريف هو "أكثر من ثلاثة أشخاص ينخرطون في أنشطة إجرامية لتحقيق مكاسب مادية"، لكن كتّاب آخرين يضيفون تعريفاً أكثر دقة: "الجريمة المنظمة نشاط غير مشروع يحفزه جشع أي مجموعة أو تنظيم شخصين أو أكثر، مهيكلة تنظيميا، ويمكن أن تعتبر آثارها السلبية اقتصادية واجتماعية وصحية وسلامة البيئة"، وهو تعريف آخر يستند إلى الدافع: "الجريمة المنظمة نشاط دائم تحركه ظروف أو أهداف سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية (أو الجمع بينها)، التي تتحقق في شبكة من علاقات التعاون الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية، التي تتجاوز هيكلها الأعضاء الأفراد، مع إمكانية اللجوء إلى الفساد أو العنف أو كليهما، من أجل تيسير العملية الإجرامية".

خصائص التنظيم الإجرامي الوطني والعابر للحدود

إن المنظمات الإجرامية أشكالا متعددة، كما نقتبس من القوى الإجرامية الكبرى على سبيل المثال: المافيا الإيطالية "كوسا-نوسترا"، و"المافيا الحمراء" الروسية، و"ياكوزا" اليابانية، التريادز الصينية، مافيا هونج كونج، مجموعات الكارتل الكبيرة مثل: الكارتلات الكولومبية والمكسيكية، عشائر البلقان والعشائر النيجيرية وجماعات الجريمة الناطقة بالألبانية والمافيا الجامايكية مجموعات وعصابات الدراجات النارية ..إلخ.

هناك نوعان من الخصائص: الخصائص العامة للمنظمات الإجرامية، وخصائص خاصة ، والتي تميز كل قوة إجرامية عن الأخرى عن الأخرى.

الخصائص العامة

تستند الخصائص الرئيسية إلى تعاون بين أكثر من شخصين، تتضمن مهام معينة مسندة لكل منها، على مدى فترة طويلة أو غير محددة، تكون مع بعضها شكل من أشكال الانضباط أو السيطرة (لكل عضو وضع ودور متميز): فعالية المنظمات الإجرامية ترجع اساسا الأساس إلى تدرج هيكلتها هرميا، فقد حافظت على سلطاتها من الماضي (النسق الأبوي أو العائلي للأسرة أو العشيرة)، الخضوع للقائد وفقا للتسلسل الهرمي هو المبدأ، حيث تنعدم وتذوب شخصية العضو المجند، الذي تنحصر مهامه في تنفيذ الأوامر المتلقاة فقط وباحترافية تامة، ولمصلحة المنظمة، العضو المنتمي إلى المنظمة الإجرامية يتجاوز من يجعله يعمل كمنفذ بسيط، فهو لا يتحكم في الغاية من نشاطه كما أنه لا يناقش الأوامر المتلقاة.

الخصائص الخاصة

هناك العديد من الخصائص الخاصة المرتبطة بالجريمة المنظمة التي نذكر منها:

•لكافة أعضاء المنظمات الإجرامية قيمهم الخاصة، أي عضو منظمة فالجماعة الإجرامية لا تبحث عن موقف تقليدي وقيم احترام (باستثناء ما يتعلق منها مراعاة الزعيم أو القائد)، لأنه لديه رؤيته الخاصة. في اعتقاده، عضو المنظمة الإجرامية شخص طيب، وقد حل النجاح محل الاحترام والقيم.

•تنشط المنظمات الإجرامية على المستوى (المحلي والإقليمي والوطني والدولي).

•استخدام العنف أو وسائل الترهيب الأخرى: الأسلحة الرئيسية للجريمة المنظمة هي الاستغلال والترهيب والابتزاز وأخطر الجرائم هي القتل، لأن البقاء عل قيد الحياة يصبح الأكثر قيمة للجميع. تعتمد المنظمات الإجرامية استراتيجية الفساد والتسرب بدلاً من المواجهة، بمحاولة إنشاء علاقات التعاون مع ممثلي السلطة أو على الأقل مع الأشخاص ذوو نفوذ قادرين على تمكينهم من الوصول إلى دوائر السلطة سواء كانت سياسية اقتصادية أو إعلامية. ويسمح هيكل المنظمة الإجرامية بإبعاد واستبدال أعضاء المنظمة دون المساس بقدرة المجرمين.

•تتكون المنظمات الإجرامية من شبكات خلايا منظمة بشكل غير رسمي وتعمل على النحو التالي: تدير هذه الخلايا المنظمة بمرونة تقلل من إمكانيات تسلل الشرطة، والسماح بمزيد من الكفاءة في هياكل الشبكات، يجنبها أيضًا انكشاف القادة، مع تقليل اتساع السلطة على مستوى كل منظمة.

Lexus Metandus© Copyright 2020 All rights reserved

• اقتصاد الظل: هناك أسماء مستعارة عديدة لهذا الاقتصاد أسستها منظمات إجرامية: الاقتصاد السري، غير المسجل، المدمر، غير المنظم، صغير، وهمي، خاص، أسود، غير رسمي، غير قانوني، خارج نطاق القانون.. الخ.

•تقديم خدمات تبييض الأموال.

•الاختراق على موقع "المناطق الرمادية": حيث تضعف الدولة بسبب الصراع أو الحرب الأهلية؛ " فهذه الأراضي تتحول عموما إلى مناطق رمادية توفر أرضية ميزة لإقامة وتطوير قوى إجرامية تستغل نقاط الضعف هذه."

•التأثير والضغط على السياسات أو وسائل الإعلام أو الإدارة العامة أو القضاء أو الاقتصاد، التسلل داخل الهياكل النقابية (النقابات) التي تعتبر مصطلحا حديثا نسبيا.

• الاستفادة من ميزة تطور التكنولوجيا، ووسائل النقل، ووسائل الاتصال، والتعاون مع المنظمات الاجرامية الاخرى ذات الهدف المشترك.

•النشاط بهدف تحقيق الربح و/او امتلاك السلطة والقوة والنفوذ.

التشريعات الأساسية لمكافحة الجريمة المنظمة

على الصعيد الدولي: كانت هناك عدة اتفاقيات ومعاهدات بين عدة دول موقعة لمكافحة هذه الظاهرة، بما فيها الجزائر ومن أهمها:

• اتفاقية فيينا المؤرخة في 20 ديسمبر 1988 بشأن الاتجار بالمخدرات وتبييض الأموال،

• اتفاقيتا نيويورك بتاريخ 15 فبراير 1997 بشأن مكافحة الهجمات الإرهابية، وفي 09 ديسمبر 1999 لمكافحة تمويل الإرهاب.

وفي إطار اتفاقية باليرمو الشهيرة بشأن الجريمة المنظمة، والتي تبنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في الثامن من يناير/كانون الثاني 2001، عدل المشرع الجزائري أيضاً المادة 177/176 من القانون الجنائي وفقاً للمادة 15-04، وهو يوسع نطاق التآمر الجنائي، وبالتالي فإن المادة 177 التي تحدد المسؤولية الجنائية للشخص المعنوي (العضوية، والدعم الأخلاقي، والتعاون) ، تعتبر كل ذلك بمثابة تلميح أو إعلان ضمني عن الجريمة المنظمة.

على الصعيد الوطني: يمكننا أن نذكر النصوص الأساسية على النحو التالي:

·القانون رقم 15-06 المؤرخ 15 فبراير 2015 بشأن منع ومكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب.

·القانون رقم 06-01 الصادر في 20 فبراير 2006 بشأن الوقاية من الفساد ومكافحته.

· القانون 04-14 و04-15 من العاشر من نوفمبر 2004 الذي يجرم تبييض الأموال والجريمة المنظمة العبارة للحدود.

القانون 04-18 المؤرخ 25 ديسمبر 2004 بشأن منع وقمع الاستخدام غير المشروع و والاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية;

·القرار رقم 2005/6/5 المؤرخ 23 أوت 2005 بشأن مكافحة التهريب؛

·الأمر رقم 10-03 الصادر في السادس والعشرين من أوت 2010 المعدل والمتمم للمرسوم رقم 96 - 22 في 9 جويلية 1996، المتعلق بمكافحة التعدي على التشريع وتنظيم العملات وحركة رؤوس الاموال من وإلى الخارج؛

·اللائحة رقم 07-01 من 03-02-2007 حول القواعد المطبقة على المعاملات الجارية مع البلدان الأجنبية وحسابات العملات الأجنبية؛

فجميع النصوص السابقة لها مصلحة في مكافحة الجرائم المنظمة، وكثير منها يتصل بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية المصدق عليها.

الجريمة المنظمة: مجالات النشاط

أنشطة الجريمة المنظمة متنوعة، حيث توجد أنشطة قديمة وأنشطة حديثة نسبيا (معاصرة)، سنتطرق للفئتين على النحو التالي:

الأنشطة الإجرامية المنظمة التي تعد قديمة

الاتجار بالأسلحة والمخدرات والمؤثرات العقلية والاعمال الفنية, الاتجار بالبشر وتهريبهم، وإنتاج المقلد والاتجار به: العملة المزيفة والمعدات الإلكترونية ومشتقاتها وقطع الغيار الخاصة بالسيارة والمواد الضارة للغلاف الجوي والسلع الفاخرة والادوية ... الخ. اخفاء العائدات من السرقة بالعنف أو بدونه، الابتزاز، غالباً ما تكون مرتبطة بقروض بفوائد، القرصنة، سرقة السيارات والابتزاز والاختطاف والاحتجاز القسري، الرشوة من جميع الفئات، الجرائم الاقتصادية: بما في ذلك الاحتيال في سوق الأسهم والتسويق الاحتيالي عبر الهاتف ، بالإضافة إلى تبييض الأموال، وتهريب جميع الأنواع: الأصلية أو المقلدة السجائر والكحول.

الأنشطة الإجرامية المنظمة التي تعد حديثة نسبيا

-الجريمة البيئية: تركز الشواغل في هذا المجال أساسا على ثلاث مسائل:

·التجارة غير المشروعة للمواد المستنفدة للأوزون.

·المعالجة غير القانونية للنفايات الخطرة والتخلص منها (إعادة معالجة النفايات، وهي عبارة عن مادة سامة وخطيرة بالنسبة للبيئة، وتسمى المافيا البيئية.

·التجارة غير القانونية في الأنواع المهددة بالانقراض.

- الجريمة الإلكترونية.
- الاتجار بالمواد الاشعاعية، النووية والبكتريولوجية.

-التسلل داخل الهياكل النقابية (النقابات)

- الاستغلال في أسواق البورصة.

-التسلل إلى سوق الطاقة المتجددة (مثل الرياح والأمطار والمد والجزر والشمس) لتبييض عائدات التجارة غير المشروعة.

خصائص الجريمة المنظمة في الجزائر

تعرف الجزائر، شأنها شأن بلدان عديدة في العالم، الجريمة المنظمة، إلا أنها تتسم بنوع من الخصوصية، سنتناول هذه الخصائص على النحو التالي:

• استغلال الأزمة الأمنية وعدم الاستقرار في البلدان المجاورة مم أسهم في تسهيل النشاطات الاجرامية، على وجه التحديد، الاتجار بالأسلحة والمخدرات، إن مصدر استمرار جميع هذه الانشطة هو حصيلة التهريب".

• انتشار الفساد الذي ابتلي به البلد.

• التعاون بين المنظمات الإرهابية والمنظمات الإجرامية في الفترة الممتدة من التسعينات حتى الآن، بما في ذلك جماعات التهريب، لتيسير دخول الأسلحة النارية وبالمقابل تضمن الجماعات الإرهابية أمن المنظمات في المناطق التي يديرونها.

• خلقت الجريمة المنظمة في الجزائر كتلة مالية ضخمة، فقد تسللت إلى هذه الكتلة إلى: المؤسسات وهيئات الدولة، والأحزاب السياسية، والإدارات والمؤسسات الاقتصادية.

• تتميز الجريمة المنظمة في الجزائر بتحالف بين المافيا السياسية والمافيا المالية.

•المنظمات الإجرامية القبلية: أي العروش والقرى والمداشر في الولايات الحدودية، حيث كل قبيلة أو عرش متخصصة في أسلوب معين من التهريب، لكل قبيلة منطقة نفوذها ونشاطها.

•هناك نمطان للجريمة المنظمة في الجزائر: الجريمة المنظمة الوطنية (لا يتجاوز نشاطها الإقليم الوطني)، وجريمة منظمة عابرة للحدود (ويتجاوز نشاطها حدود الجزائر).

خاتمة

لقد سلطت هذه الورقة الضوء على الجانب المظلم من ظاهرة الجريمة المنظمة، و أظهرت تأثيرها المدمر، وسيطرتها في جميع نطاقات وأشكال النشاط الإجرامي، يتعين علينا أن نتخذ عدة تدابير لمكافحة هذه الآفة، لما لها من آثار على الاقتصاد، على الصعيد السياسي: التعاون بين البلدان والأجهزة الأمنية على المستوى التشريعي لتوحيد التشريعات لمكافحة الجريمة المنظمة، على المستوى الاقتصادي: التعاون لمكافحة الجرائم الاقتصادية، بما في ذلك تبييض الأموال والفساد واعادة تدوير المكاسب غير المشروعة، على الصعيد الاجتماعي: ضرورة التوعية بمخاطر هذه الظاهرة وتأثيراتها , فضلا عن عواقبها الهائلة على المدى القصير والطويل.

Lexus Metandus© Copyright 2020 All rights reserved